

أثر تطبيق أبعاد الاستدامة في تعزيز نجاح مشاريع إدارة المرافق بالمملكة العربية السعودية

إعداد الباحث:

راكان علوان الحارثي

العام الدراسي:

2026

فهرس المحتويات

04 / 03	مقدمة:
04	مشكلة الدراسة
05	أهمية الدراسة:
05	أهداف الدراسة
05	تساؤلات الدراسة
06	فروض الدراسة:
25 / 06	الدراسات السابقة:
28 / 26	تحليل الدراسات السابقة:
29	الفجوة البحثية:
33 / 30	المنطلقات النظرية للدراسة:
35 / 33	المنهجية وطرق البحث:
37 / 35	مجتمع وعينة الدراسة
43 / 37	أداة الدراسة
46 / 44	أساليب التحليل الإحصائي
47 / 46	خامسًا: حدود الدراسة
49 / 47	المراجع

شهدت بيئة الأعمال خلال السنوات الأخيرة تطورات متسارعة فرضت على المنظمات تبني مفاهيم وأساليب إدارية حديثة تضمن استدامة الأداء وتحقيق الأهداف الاستراتيجية بكفاءة وفعالية. ويُعد مفهوم الاستدامة من أبرز هذه المفاهيم، إذ أصبح يمثل محوراً رئيسياً في السياسات الإدارية والتنموية، لما له من دور في تحقيق التوازن بين الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، بما يسهم في الاستخدام الأمثل للموارد وتعزيز القدرة على الاستمرار في مواجهة التحديات المستقبلية.

وفي مجال إدارة المشاريع، لم يعد نجاح المشروع يقتصر على الالتزام بعناصر الوقت والتكلفة والجودة، بل أصبح يرتبط أيضاً بقدرته على تحقيق قيمة مستدامة للمنظمة وأصحاب المصلحة والمجتمع. وقد أدى ذلك إلى ظهور مفهوم إدارة المشاريع المستدامة، الذي يركز على دمج مبادئ الاستدامة في جميع مراحل دورة حياة المشروع، بدءاً من التخطيط والتصميم، مروراً بالتنفيذ والمتابعة، وانتهاءً بمرحلة التشغيل والتقييم.

وتُعد مشاريع إدارة المرافق من القطاعات التي تتطلب تطبيق مبادئ الاستدامة بصورة مستمرة، نظراً لارتباطها بإدارة المباني والأصول والخدمات التشغيلية، وما يرافق ذلك من استهلاك للطاقة والموارد الطبيعية، وتأثيرات مباشرة في البيئة وجودة الخدمات والتكاليف التشغيلية. ومن هذا المنطلق، أصبح تطبيق أبعاد الاستدامة في مشاريع إدارة المرافق ضرورةً لتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد، وتحسين كفاءة التشغيل وتعزيز جودة الخدمات، ورفع مستوى رضا المستفيدين، بما يسهم في تحقيق نجاح المشاريع على المدى الطويل.

وفي المملكة العربية السعودية، حظيت الاستدامة باهتمام متزايد في ظل مستهدفات رؤية المملكة 2030، التي أكدت أهمية رفع كفاءة الإنفاق، وتحسين جودة الحياة، والمحافظة على البيئة، وتعزيز التنمية المستدامة في مختلف القطاعات. وانعكس ذلك على قطاع إدارة المرافق، الذي يشهد توسعاً كبيراً في المشروعات الحكومية والخاصة، الأمر الذي يستدعي تبني ممارسات مستدامة تدعم نجاح هذه المشاريع وتحقيق الاستفادة المثلى من الموارد المتاحة.

ورغم تزايد الاهتمام بالاستدامة في إدارة المشاريع، تشير الأدبيات العلمية إلى أن غالبية الدراسات ركزت على قياس العلاقة بين أبعاد الاستدامة ونجاح المشاريع باستخدام الدراسات الوصفية أو الميدانية، بينما لا تزال الدراسات التطبيقية التي تقدم نموذجاً عملياً لتطبيق أبعاد الاستدامة في مشاريع إدارة المرافق وقياس أثرها في نجاح المشاريع محدودة، ولا سيما في البيئة السعودية. ومن هنا تنطلق الدراسة الحالية لتطوير إطار مقترح يساهم في توضيح كيفية توظيف أبعاد الاستدامة في مشاريع إدارة المرافق، وتحليل أثر ذلك في تعزيز نجاح المشاريع، بما يوفر نتائج يمكن الاستفادة منها في تحسين الممارسات الإدارية ودعم متخذي القرار

مشكلة الدراسة

تشهد المملكة العربية السعودية توسعاً ملحوظاً في تنفيذ مشاريع إدارة المرافق في مختلف القطاعات الحكومية، والخاصة، وذلك تماشياً مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى رفع كفاءة إدارة الأصول وتحسين جودة الخدمات، وتعزيز الاستدامة في المشاريع التنموية. ويصاحب هذا التوسع ارتفاع في حجم الإنفاق على تشغيل وصيانة المرافق، الأمر الذي يفرض على المنظمات تبني ممارسات إدارية حديثة تساهم في تحسين كفاءة استخدام الموارد وتحقيق النجاح المستدام للمشاريع

ورغم التطور الذي شهدته منهجيات إدارة المشاريع، إلا أن العديد من مشاريع إدارة المرافق لا تزال تواجه تحديات تتمثل في تجاوز التكاليف، وتأخر تنفيذ الأعمال، وارتفاع معدلات استهلاك الطاقة والموارد، وضعف التكامل بين الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية أثناء تنفيذ المشاريع، مما يؤثر في مستوى نجاحها واستدامة نتائجها

كما أظهرت الأدبيات العلمية أن أغلب الدراسات السابقة ركزت على دراسة العلاقة بين الاستدامة ونجاح المشاريع من خلال الأساليب الوصفية أو الميدانية، في حين أن الدراسات التطبيقية التي تقدم نموذجاً عملياً لتطبيق أبعاد الاستدامة داخل مشاريع إدارة المرافق وقياس أثرها في مؤشرات نجاح المشروع ما تزال محدودة، ولا سيما في البيئة السعودية

ومن هذا المنطلق تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تطوير إطار مقترح يوضح كيفية دمج الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للاستدامة في مشاريع إدارة المرافق، وتحليل أثر هذا التطبيق في تحسين مؤشرات نجاح المشروع، بما يساهم في تقديم حلول عملية يمكن الاستفادة منها في رفع كفاءة إدارة المشاريع وتحقيق الاستدامة المؤسسية

الأهمية العملية

تمثل الأهمية العملية للدراسة في تقديم إطار مقترح يمكن أن تستفيد منه الجهات الحكومية والخاصة العاملة في مجال إدارة المرافق عند التخطيط للمشاريع وتنفيذها. كما تساعد نتائج الدراسة مديري المشاريع على تحسين عمليات اتخاذ القرار، ورفع كفاءة استخدام الموارد، وتقليل المخاطر التشغيلية، وتعزيز جودة الخدمات المقدمة

ومن المتوقع أن تسهم الدراسة في دعم جهود المنظمات لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 من خلال تعزيز ممارسات الاستدامة، وتحسين كفاءة إدارة الأصول، ورفع معدلات نجاح المشاريع واستدامة نتائجها

أهداف الدراسة :

1. تحديد مستوى تطبيق الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في مشاريع إدارة المرافق.
2. تحليل أثر أبعاد الاستدامة في نجاح مشاريع إدارة المرافق.
3. تطوير إطار مقترح لتطبيق أبعاد الاستدامة في مشاريع إدارة المرافق.
4. قياس العلاقة بين أبعاد الاستدامة ونجاح مشاريع إدارة المرافق.
5. تقديم توصيات عملية تسهم في تعزيز تطبيق الاستدامة ورفع معدلات نجاح مشاريع إدارة المرافق

أسئلة الدراسة :

1. ما مستوى تطبيق الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للاستدامة في مشاريع إدارة المرافق بالمملكة العربية السعودية؟
2. ما مستوى نجاح مشاريع إدارة المرافق في المملكة العربية السعودية وفق مؤشرات النجاح الحديثة؟
3. ما أثر البعد الاقتصادي للاستدامة في نجاح مشاريع إدارة المرافق؟
4. ما أثر البعد البيئي للاستدامة في نجاح مشاريع إدارة المرافق؟
5. ما أثر البعد الاجتماعي للاستدامة في نجاح مشاريع إدارة المرافق؟

فرضيات الدراسة

1. يسهم تطبيق البعد الاقتصادي في تحسين مؤشرات نجاح مشاريع إدارة المرافق
2. يسهم تطبيق البعد البيئي في رفع كفاءة الأداء وتحسين نتائج المشاريع
3. يسهم تطبيق البعد الاجتماعي في تعزيز رضا أصحاب المصلحة ونجاح المشاريع
4. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية مجتمعة في تعزيز نجاح مشاريع إدارة المرافق في المملكة العربية السعودية

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد

يشهد مجال إدارة المشاريع تطوراً مستمراً نتيجة التغيرات الاقتصادية والتقنية والبيئية التي فرضت على المنظمات تبني ممارسات أكثر كفاءة واستدامة. وقد أصبح نجاح المشاريع لا يعتمد فقط على الالتزام بعناصر الوقت والتكلفة والجودة، وإنما يمتد ليشمل تحقيق قيمة مستدامة للمنظمة والمجتمع والبيئة، الأمر الذي أدى إلى بروز مفهوم الاستدامة كأحد أهم الاتجاهات الحديثة في إدارة المشاريع.

،ويتناول هذا الفصل الأسس النظرية التي تقوم عليها الدراسة، من خلال استعراض مفهوم الاستدامة وأبعادها ومفهوم نجاح المشاريع، والعلاقة بينهما، إضافة إلى عرض أهم النظريات ذات الصلة، ثم استعراض وتحليل الدراسات السابقة وصولاً إلى تحديد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها.

مفهوم الاستدامة

أصبح مفهوم الاستدامة من أكثر المفاهيم تداولاً في الأدبيات الإدارية خلال العقود الأخيرة، نظراً لارتباطه بتحقيق التنمية طويلة الأجل والمحافظة على الموارد الطبيعية وتعزيز المسؤولية الاجتماعية. ويعود الانتشار الواسع لهذا المفهوم إلى تقرير لجنة برونتلاند الصادر عام 1987، الذي عرف التنمية المستدامة بأنها “التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها

وفي مجال إدارة المشاريع، تشير الاستدامة إلى دمج الاعتبارات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في جميع مراحل دورة حياة المشروع، بدءاً من مرحلة التخطيط وحتى الإغلاق والتشغيل، بهدف تحقيق قيمة مستدامة لجميع أصحاب المصلحة، وتقليل الآثار السلبية للمشروع على البيئة والمجتمع، مع المحافظة على الجدوى الاقتصادية.

أن الاستدامة أصبحت أحد المكونات الأساسية لإدارة المشاريع (Schipper و Silvius 2020) وقد أوضح الحديثة، حيث لم يعد ينظر إليها باعتبارها نشاطاً إضافياً، وإنما أصبحت جزءاً من عمليات التخطيط واتخاذ القرار وإدارة المخاطر وتحقيق المنافع طويلة الأجل.

أبعاد الاستدامة :

تعتمد معظم الأدبيات العلمية على ثلاثة أبعاد رئيسية للاستدامة، تعرف باسم الخط الثلاثي للاستدامة وتشمل:

1- البعد الاقتصادي

يركز البعد الاقتصادي على تحقيق الكفاءة في استخدام الموارد المالية، وخفض التكاليف، وزيادة الإنتاجية وتعظيم القيمة المضافة للمشروع، بما يضمن استمرارية المشروع وتحقيق عوائد اقتصادية على المدى الطويل.

، ويتطلب تحقيق الاستدامة الاقتصادية التخطيط المالي السليم، وإدارة المخاطر، وترشيد استخدام الموارد وتحسين الإنتاجية، بما ينعكس إيجاباً على أداء المشروع ونجاحه

2- البعد البيئي

، يهتم البعد البيئي بالحد من الآثار السلبية للمشروعات على البيئة، من خلال الاستخدام الرشيد للطاقة والمياه وتقليل الانبعاثات والنفايات، وتطبيق تقنيات صديقة للبيئة، والمحافظة على الموارد الطبيعية

وفي مشاريع إدارة المرافق، يمثل هذا البعد محوراً أساسياً، نظراً لارتباطه المباشر بإدارة الطاقة، وكفاءة المباني، وجودة البيئة الداخلية، وإدارة النفايات.

3- البعد الاجتماعي

يركز البعد الاجتماعي على الاهتمام بالعاملين وأصحاب المصلحة والمجتمع، من خلال توفير بيئة عمل آمنة وتعزيز العدالة والمساواة، ودعم المسؤولية الاجتماعية، وتحسين جودة الحياة، وتشجيع المشاركة في اتخاذ القرار.

ويؤدي الاهتمام بهذا البعد إلى رفع مستوى رضا الموظفين والعملاء، وتعزيز الثقة بين المنظمة وأصحاب المصلحة، مما يسهم في نجاح المشروع واستدامة نتائجه.

مفهوم نجاح المشاريع

شهد مفهوم نجاح المشاريع تطوراً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، حيث كان يقاس في الماضي بالالتزام بالوقت والتكلفة والجودة فقط، بينما أصبح المفهوم الحديث أكثر شمولاً، إذ يركز على تحقيق القيمة، ورضا أصحاب المصلحة، واستدامة نتائج المشروع.

إلى أن نجاح المشروع لا يتحقق بمجرد إنجازه في الوقت المحدد وضمن (Dvir و Shenhar 2007) وأشار الميزانية، وإنما يقاس أيضاً بمدى مساهمته في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة، وإحداث قيمة مضافة للمستفيدين، والمحافظة على استدامة النتائج.

أن نجاح المشروع يعتمد على تحقيق المنافع المتوقعة، وإدارة المخاطر، ورفع (PMI 2021) كما يرى مستوى رضا أصحاب المصلحة، وتحقيق القيمة المؤسسية، وليس فقط على مؤشرات الأداء التقليدية.

أبعاد نجاح المشاريع

:اعتمدت الدراسة الحالية على خمسة أبعاد رئيسية لقياس نجاح المشاريع، وهي

- 1.الالتزام بالجدول الزمني
- 2.الالتزام بالميزانية المعتمدة
- 3.تحقيق متطلبات الجودة
- 4.رضا أصحاب المصلحة
- 5.استدامة نتائج المشروع

الدراسات السابقة :

مقدمة

حظي موضوع الاستدامة في إدارة المشاريع باهتمام متزايد خلال السنوات الأخيرة، خاصة مع تزايد توجه المنظمات نحو تبني ممارسات تحقق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية. كما تطور مفهوم نجاح المشاريع ليشمل تحقيق القيمة المستدامة إلى جانب الالتزام بالوقت والتكلفة والجودة. وانطلاقاً من ذلك استعرضت الدراسة الحالية عدداً من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث، بهدف الوقوف على أبرز النتائج التي توصلت إليها، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، وصولاً إلى تحديد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها.

الدراسة الأولى

اسم الباحثين:

Marcelino-Sádaba, S., González-Jaen, L. F., & Pérez-Ezcurdia, A. (2015).

عنوان الدراسة:

Using Project Management as a Way to Sustainability: From a Comprehensive Review to a Framework Definition.

Journal of Cleaner Production, 99, 1–16.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى مراجعة الأدبيات العلمية المتعلقة بإدارة المشاريع المستدامة، وتحليل تطور المفاهيم والنماذج المستخدمة في دمج الاستدامة ضمن إدارة المشاريع.

المنهج المستخدم

(Systematic Literature Review) اتبعت الدراسة منهج المراجعة المنهجية للأدبيات.

أهم النتائج

أوضحت الدراسة أن دمج الاستدامة في جميع مراحل دورة حياة المشروع يساهم في تحسين الأداء المؤسسي وتقليل المخاطر، ورفع مستوى رضا أصحاب المصلحة، كما أوصت بضرورة تطوير نماذج تطبيقية تساعد المؤسسات على تحويل مفاهيم الاستدامة إلى ممارسات عملية.

التعليق على الدراسة:

يشارك هذا البحث مع الدراسة الحالية في النظرة نفسها لدور الاستدامة كمدخل استراتيجي يرفع كفاءة المشاريع ويحسن الأداء المؤسسي. غير أن الفرق الجوهرية أن الدراسة السابقة اقتصرَت على مراجعة

منهجية للأدبيات، بينما تذهب الدراسة الحالية خطوة أبعد بتطوير إطار مقترح يستند الى نتائج الدراسة ويمكن الاستفادة منه في مشاريع إدارة المرافق بالمملكة العربية السعودية

الدراسة الثانية

اسم الباحثين:

Carvalho, M. M., & Rabechini, R., Jr.

عنوان الدراسة:

Can Project Sustainability Management Impact Project Success? An Empirical Study Applying a Contingent Approach

سنة النشر:

2017

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر تطبيق ممارسات إدارة استدامة المشاريع في نجاح المشاريع، مع اختبار تأثير خصائص المشروع والسياق التنظيمي على هذه العلاقة.

المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، باستخدام استبانة شملت مديري مشاريع، وتم تحليل البيانات باستخدام SEM.(نموذج المعادلات الهيكلية)

أهم النتائج:

- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدارة استدامة المشاريع ونجاح المشاريع.
- يسهم دمج الاستدامة في تحسين الأداء المالي والتشغيلي للمشروع.
- تختلف قوة تأثير الاستدامة باختلاف نوع المشروع وبيئة العمل.
- أوصت الدراسة بدمج الاستدامة في جميع مراحل دورة حياة المشروع.

التعقيب على الدراسة:

نتائج Carvalho و Rabechini تدعم فرضية الدراسة الحالية بأن ممارسات الاستدامة تنعكس إيجاباً على نجاح المشروع والقيمة المؤسسية. لكن دراستهما جاءت عامة وشملت قطاعات ومشاريع متعددة، في حين تنحصر الدراسة الحالية في قطاع إدارة المرافق بالمملكة العربية السعودية تحديداً، وتقدم إطاراً مقترحاً مصمماً خصيصاً لطبيعة هذا القطاع.

APA7 المرجع

Carvalho, M. M., & Rabechini, R., Jr. (2017). Can project sustainability management impact project success? An empirical study applying a contingent approach. *International Journal of Project Management*, 35(6), 1120–1132.

<https://doi.org/10.1016/j.ijproman.2017.02.018>

الدراسة الثالثة

اسم الباحثين:

Mauro Luiz Martens و Marly Monteiro de Carvalho

عنوان الدراسة:

Key Factors of Sustainability in Project Management Context: A Survey
Exploring the Project Managers' Perspective

سنة النشر:

2017.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم عوامل الاستدامة في إدارة المشاريع من منظور مديري المشاريع، وتحليل مدى أهميتها في دعم نجاح المشاريع من خلال أبعاد الاستدامة الثلاثة: الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية.

المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة على منهجين:

مراجعة منهجية للأدبيات لتحديد عوامل الاستدامة.

دراسة كمية باستخدام استبانة موجهة إلى مديري المشاريع، ثم تحليل البيانات باستخدام التحليل العاملي
Exploratory Factor Analysis الاستكشافي

أهم النتائج:

توصلت الدراسة إلى أربعة عوامل رئيسية تؤثر في استدامة المشاريع، وهي:

1. نموذج الأعمال والابتكار المستدام.
 2. إدارة أصحاب المصلحة.
 3. الميزة التنافسية والأداء الاقتصادي.
 4. السياسات البيئية وترشيد استخدام الموارد.
- أكدت أن دمج هذه العوامل في إدارة المشاريع يسهم في تحسين فرص نجاح المشروع وتحقيق قيمة مستدامة للمنظمة.

التعليق على الدراسة:

من زاوية أخرى، ركّز Martens و Carvalho على تحديد عوامل الاستدامة كما يراها مديرو المشاريع بوجه عام، وهو ما يتقاطع مع الدراسة الحالية في اعتماد الأبعاد الثلاثة نفسها: الاقتصادي والبيئي والاجتماعي. غير أن دراستهما بقيت عند مستوى التصورات العامة، بينما تنقل الدراسة الحالية هذه الأبعاد إلى واقع تطبيقي داخل مشاريع إدارة المرافق السعودية.

(APA7) المرجع

Martens, M. L., & Carvalho, M. M. (2017). Key factors of sustainability in project management context: A survey exploring the project managers' perspective. *International Journal of Project Management*, 35(6), 1084–1102.
<https://doi.org/10.1016/j.ijproman.2016.04.004>

الدراسة الرابعة

اسم الباحثين

Sabini, L., Muzio, D & ,Alderman, N.

عنوان الدراسة

25Years of ‘Sustainability’ in Project Management Literature: A Systematic Literature Review

سنة النشر

2019م.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى مراجعة وتحليل الأدبيات العلمية المنشورة خلال (25) عاماً في مجال الاستدامة وإدارة المشاريع، وتحديد كيفية تطور مفهوم الاستدامة داخل إدارة المشاريع، وأبرز التحديات والاتجاهات البحثية المستقبلية.

المنهج المستخدم

Systematic Literature اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي من خلال المراجعة المنهجية للأدبيات (، حيث قام الباحثون بتحليل الدراسات المنشورة في قواعد البيانات العلمية. Review.

النتائج

- أظهرت الدراسة تزايد الاهتمام بدمج الاستدامة في إدارة المشاريع خلال السنوات الأخيرة.
- أوضحت أن غالبية الدراسات ركزت على البعد البيئي، بينما كان الاهتمام بالبعد الاجتماعي أقل نسبياً.

- أكدت أن نجاح المشاريع الحديثة يعتمد على تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.
- أوصت بإجراء المزيد من الدراسات التطبيقية التي تختبر نماذج عملية لتطبيق الاستدامة في المشاريع المختلفة.

التعقيب على الدراسة

استعرض Sabini وزملاؤه ربع قرن من أدبيات الاستدامة في إدارة المشاريع، وخلصوا إلى نتيجة قريبة مما تنطلق منه الدراسة الحالية: أن نجاح المشاريع الحديث يستدعي توازناً بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية. الفارق أن مراجعتهم بقيت وصفية توثيقية، وتسعى الدراسة الحالية الى تطوير إطار مقترح يستند الى نتائج الدراسة في قطاع إدارة المرافق بالسعودية.

APA7 المرجع

Sabini, L., Muzio, D & ,Alderman, N. (2019). 25 years of ‘sustainability’ in project management literature: A systematic literature review. International Journal of Project Management, 37(7), 820–838.
<https://doi.org/10.1016/j.ijproman.2019.06.005>

الدراسة الخامسة

اسم الباحثين

Shih-Wei Wu ،Yifan Yan ،Jialiang Pan ،Kun-Shan Wu

عنوان الدراسة

Antecedents and Consequences of Sustainable Project Management: Evidence from the Construction Industry in China

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحليل العوامل التي تؤثر في تطبيق إدارة المشاريع المستدامة، وقياس أثرها في نجاح المشاريع في قطاع الإنشاءات بالصين، مع التركيز على دور ممارسات الاستدامة في تحسين نتائج المشاريع.

المنهج المستخدم

اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، حيث استخدم الباحثون استبانة موجهة إلى العاملين في قطاع PLS-SEM لإنشاءات، وتم تحليل البيانات باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية (

النتائج

- أثبتت الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدارة المشاريع المستدامة ونجاح المشاريع.
- تبين أن التخطيط المستدام وإدارة أصحاب المصلحة يعززان نجاح المشاريع بصورة مباشرة.
- أوضحت النتائج أن تبني ممارسات الاستدامة يرفع جودة الأداء ويزيد من فرص تحقيق أهداف المشروع.
- أوصت الدراسة بدمج مبادئ الاستدامة في جميع مراحل دورة حياة المشروع لتعزيز النجاح المؤسسي.

التعليق على الدراسة

دراسة Wu وزملائه في قطاع الإنشاءات الصيني توصلت إلى علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين إدارة المشاريع المستدامة ونجاحها، باستخدام نمذجة PLS-SEM، وهو ما يتفق مع منهجية القياس الكمي

المعتمدة في الدراسة الحالية. لكن البيئة والقطاع مختلفان تماماً، إذ تنقل الدراسة الحالية الفكرة نفسها إلى مشاريع إدارة المرافق في السعودية من خلال إطار مقترح يستند الى نتائج الدراسة.

APA7 المرجع

Wu, S.-W., Yan, Y., Pan, J., & Wu, K.-S. (2023). Antecedents and consequences of sustainable project management: Evidence from the construction industry in China. Buildings, 13(9), 2216. <https://doi.org/10.3390/buildings13092216>

الدراسة السادسة

اسم الباحثين

Mian Muhammad Zawar Liaqat ،Amanat Ali ،Muhammad Sajid Khattak ،
وآخرون.

عنوان الدراسة

Moderating Role of Sustainable Leadership on the Relationship Between Sustainable Project Management and Success: An Empirical Test in Public Sector Development Program

سنة النشر

2024م.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى قياس أثر إدارة المشاريع المستدامة في نجاح المشاريع، مع اختبار الدور المعدل للقيادة المستدامة في تعزيز هذه العلاقة داخل برامج التنمية في القطاع العام.

المنهج المستخدم

اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، حيث جُمعت البيانات من مديري المشاريع في القطاع العام، ثم حُللت (لاختبار فرضيات الدراسة. PLS-SEM باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية)

النتائج

- أثبتت الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدارة المشاريع المستدامة ونجاح المشاريع.
- أوضحت أن القيادة المستدامة تعزز تأثير ممارسات إدارة المشاريع المستدامة على نجاح المشروع.
- أكدت أن تبني ممارسات الاستدامة يرفع كفاءة الأداء، ويحسن جودة المخرجات، ويزيد من رضا أصحاب المصلحة.
- أوصت بتطوير القدرات القيادية لدى مديري المشاريع لدعم تطبيق الاستدامة وتحقيق النجاح المستدام للمشاريع.

التعليق على الدراسة

أضاف Liaqat وزملاؤه متغيراً معدلاً هو القيادة المستدامة، ووجدوا أنها تقوّي أثر ممارسات الاستدامة على نجاح المشروع داخل برامج القطاع العام. الدراسة الحالية لا تتناول القيادة كمتغير مستقل، لكنها تتفق معهم في جوهر الفكرة، وهي أن الاستدامة ترفع كفاءة الأداء ورضا أصحاب المصلحة، وتوسّع النطاق إلى قطاع إدارة المرافق بالمملكة العربية السعودية

APA7 المرجع

Liaqat, M. M. Z., Ali, A., Khattak, M. S., Arfeen, M. I., Chaudhary, M. A. I., Awais, M., & Azhar, A. (2024). Moderating role of sustainable leadership on the relationship between sustainable project management and success: An empirical test in public sector development program. SAGE Open, 14(2).

<https://doi.org/10.1177/21582440241253571>

عنوان الدراسة

The Perceived Relationship Between Sustainability in Project Management and Project Success

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تطبيق الاستدامة في إدارة المشاريع ونجاح المشاريع من وجهة نظر ممارسي إدارة المشاريع، وقياس مدى تأثير أبعاد الاستدامة في معايير نجاح المشروع.

المنهج المستخدم

اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، حيث استخدمت استبانة وُزعت على ممارسي إدارة المشاريع، ثم جرى تحليل البيانات إحصائياً لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

النتائج

- أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين تطبيق الاستدامة في إدارة المشاريع ونجاح المشاريع.
- تبين أن المشاركين ينظرون إلى الاستدامة بوصفها مفهوماً متكاملًا، وليس مجموعة أبعاد منفصلة.
- أوضحت النتائج أن دمج ممارسات الاستدامة في المشروع يسهم في تحسين الأداء ورفع احتمالية نجاح المشروع.
- أوصت الدراسة بزيادة دمج الاستدامة في جميع مراحل دورة حياة المشروع، وتطوير قدرات مديري المشاريع في هذا المجال.

التعقيب على الدراسة

بحث Keshavarzian و Silvius العلاقة من منظور ممارسي إدارة المشاريع أنفسهم، ووجدوا أنهم ينظرون إلى الاستدامة كمفهوم متكامل لا كأبعاد منفصلة، وهي زاوية مكملّة للدراسة الحالية أكثر منها متطابقة، لأن التركيز هنا منصبّ على تطبيق عملي داخل قطاع محدد هو إدارة المرافق، وليس على تصورات عامة لدى الممارسين.

APA7 المرجع

Keshavarzian, S., & Silvius, G. (2021). The perceived relationship between sustainability in project management and project success. The Journal of Modern Project Management, 9(3), 66–85.

<https://doi.org/10.19255/JMPM02805>

الدراسة الثامنة

اسم الباحثين

القاضي، أحمد عبد المطلب، العبار، محمد مفتاح، أبو جناح، محمد سعد، وعبد الكريم، عبد العزيز أحمد.

عنوان الدراسة

دمج عناصر الاستدامة في إدارة المشاريع الإنشائية الليبية

سنة النشر

2024م.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد عناصر الاستدامة التي يمكن دمجها في إدارة المشاريع الإنشائية، وبناء إطار شامل يوضح كيفية توظيف الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية لتحقيق نجاح المشاريع وتحسين أدائها.

المنهج المستخدم

اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، من خلال المراجعة المنهجية للأدبيات العلمية، إلى جانب إجراء مقابلات شبه منظمة مع مجموعة من الخبراء والمتخصصين في إدارة المشاريع الإنشائية.

النتائج

- حددت الدراسة (39) عنصراً للاستدامة يمكن تطبيقها في المشاريع الإنشائية.
- أكدت أهمية دمج الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في جميع مراحل المشروع.
- أوصت بإعداد إطار تطبيقي يساعد مديري المشاريع على دمج عناصر الاستدامة في تنفيذ المشاريع.

التعليق على الدراسة

في السياق العربي، حدد القاضي وزملاؤه 39 عنصراً للاستدامة قابلة للتطبيق في المشاريع الإنشائية الليبية، وأكدوا ضرورة دمج الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في كل مراحل المشروع، وهو ما ينسجم مع توجه الدراسة الحالية وإن اختلف القطاع والبيئة الجغرافية، إذ تنتقل الدراسة الحالية إلى قطاع إدارة المرافق في المملكة العربية السعودية.

APA7 المرجع

القاضي، أ.ع، العبار، م.م، أبو جناح، م.س، & عبد الكريم، ع.أ. (2024). دمج عناصر الاستدامة في إدارة المشاريع الإنشائية الليبية. المجلة الدولية للعلوم والتقنية.

الدراسة التاسعة

اسم الباحث

الحربي، ابتسام مرشود.

عنوان الدراسة

دور أساليب البناء الحديثة في تحقيق الاستدامة البيئية في مواقع المشاريع الإنشائية: دراسة تحليلية

سنة النشر

2023م.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور أساليب البناء الحديثة في تعزيز الاستدامة البيئية داخل المشاريع الإنشائية، وقياس أثرها في تحسين كفاءة استخدام الموارد وتقليل المخلفات.

المنهج المستخدم

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبانة لجمع البيانات من المهندسين والعاملين في المشاريع الإنشائية.

النتائج

- أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لأساليب البناء الحديثة في تحقيق الاستدامة البيئية.
- ساهمت هذه الأساليب في خفض الهدر وتحسين كفاءة استخدام الموارد.
- أوصت الدراسة بالتوسع في تطبيق ممارسات البناء المستدام في المشاريع السعودية.

التعقيب على الدراسة

اقتصرت دراسة الحربي على البعد البيئي فقط ضمن المشاريع الإنشائية، ورصدت أثراً إيجابياً لأساليب البناء الحديثة في خفض الهدر وتحسين كفاءة استخدام الموارد. الدراسة الحالية توسّع هذه الزاوية لتشمل الأبعاد الثلاثة معاً، داخل قطاع مختلف هو إدارة المرافق.

APA7 المرجع

الحربي، ا. م. (2023). دور أساليب البناء الحديثة في تحقيق الاستدامة البيئية في مواقع المشاريع الإنشائية: دراسة تحليلية. المجلة العربية للنشر العلمي.

الدراسة العاشرة

اسم الباحث

ابن ربيعة، عبد الوهاب.

عنوان الدراسة

إدارة المشاريع ضمن متطلبات التنمية المستدامة: نحو منهج مستدام لإدارة المشاريع

سنة النشر

2019م.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية دمج مبادئ التنمية المستدامة في إدارة المشاريع، وتحليل مدى توافق منهجيات إدارة المشاريع التقليدية مع متطلبات الاستدامة الحديثة.

المنهج المستخدم

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات وتحليل المفاهيم والنظريات المتعلقة بإدارة المشاريع والتنمية المستدامة.

النتائج

- أكدت الدراسة أن نجاح المشاريع أصبح يرتبط بتحقيق الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية إلى جانب الوقت والتكلفة والجودة.
- أوصت بتطوير معايير إدارة المشاريع لتتوافق مع متطلبات التنمية المستدامة.
- أشارت إلى ضرورة تبني سياسات تنظيمية تدعم تطبيق الاستدامة في المشاريع.

التعقيب على الدراسة

أما ابن ربيعة فتناول الموضوع من زاوية نظرية بحثة، مؤكداً أن نجاح المشاريع الحديث يرتبط بالأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية إلى جانب الوقت والتكلفة والجودة. الدراسة الحالية تبني على هذا الطرح النظري، لكنها تستفيد منه في تطوير إطار مقترح يستند الى نتائج الدراسة.

APA7 المرجع

ابن ربيعة، ع. (2019). إدارة المشاريع ضمن متطلبات التنمية المستدامة: نحو منهج مستدام لإدارة المشاريع. مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، 10(2)، 95-112.

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بالاستدامة في إدارة المشاريع، يتضح أن هذا المجال شهد تطوراً ملحوظاً خلال العقدين الأخيرين نتيجة تزايد اهتمام المنظمات والباحثين بتبني مفاهيم التنمية المستدامة وتطبيقها في مختلف القطاعات. وقد أصبح مفهوم الاستدامة أحد المرتكزات الأساسية في إدارة المشاريع الحديثة، حيث لم يعد نجاح المشروع يقاس فقط بالالتزام بعناصر الوقت والتكلفة والجودة، وإنما أصبح يرتبط أيضاً بمدى قدرة المشروع على تحقيق قيمة اقتصادية، والمحافظة على البيئة، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية، وتحقيق رضا أصحاب المصلحة.

وتشير نتائج الدراسات الأجنبية إلى وجود اتفاق واضح بين الباحثين حول وجود علاقة إيجابية بين تطبيق ممارسات الاستدامة ونجاح المشاريع. فقد أكدت دراسة Marcelino-Sádaba وآخرين (2015) أن دمج الاستدامة في جميع مراحل دورة حياة المشروع يسهم في تحسين الأداء المؤسسي، وتقليل المخاطر، وتعزيز استدامة النتائج، كما أوصت بضرورة تطوير نماذج عملية تساعد المؤسسات على تحويل مفاهيم الاستدامة إلى إجراءات تنفيذية قابلة للتطبيق.

كما توصلت دراسة Carvalho و Rabechini (2017) إلى وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية لإدارة المشاريع المستدامة في نجاح المشاريع، وأظهرت أن دمج ممارسات الاستدامة يسهم في تحسين الأداء المالي والتشغيلي للمشروعات، مع اختلاف مستوى التأثير تبعاً لطبيعة المشروع والبيئة التنظيمية. وتدعم هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة Martens و Carvalho (2017)، التي أكدت أن نجاح المشاريع يرتبط بمجموعة من العوامل، أبرزها إدارة أصحاب المصلحة، والابتكار، وتحسين الأداء الاقتصادي، والسياسات البيئية، مما يعكس أهمية النظر إلى الاستدامة بوصفها منظومة متكاملة وليست مجموعة ممارسات منفصلة.

وفي الاتجاه نفسه، أوضحت دراسة Sabini وآخرين (2019)، من خلال مراجعة منهجية شملت خمسة وعشرين عامًا من الأدبيات العلمية، أن الاهتمام بالاستدامة في إدارة المشاريع شهد نموًا مستمرًا، إلا أن معظم الدراسات ركزت على البعد البيئي بدرجة أكبر من البعدين الاقتصادي والاجتماعي، كما أوصت بإجراء المزيد من الدراسات التطبيقية التي تختبر نماذج عملية في بيئات مختلفة، وهو ما يمثل أحد المبررات العلمية لإجراء الدراسة الحالية.

أما الدراسات الحديثة، مثل دراسة Wu وآخرين (2023)، فقد أثبتت وجود علاقة إيجابية بين إدارة المشاريع المستدامة ونجاح المشاريع في قطاع الإنشاءات، وأكدت أن التخطيط المستدام وإدارة أصحاب المصلحة يسهمان بصورة مباشرة في رفع جودة الأداء وتحقيق أهداف المشروع. كما توصلت دراسة Liaquat وآخرين (2024) إلى أن القيادة المستدامة تعزز أثر ممارسات الاستدامة في نجاح المشاريع، وأوصت بضرورة تطوير المهارات القيادية لدى مديري المشاريع لدعم تطبيق الاستدامة بصورة أكثر فاعلية.

وفي السياق نفسه، أوضحت دراسة Keshavarzian و Silvius (2021) أن ممارسي إدارة المشاريع ينظرون إلى الاستدامة باعتبارها مفهوماً متكاملًا ينعكس بصورة إيجابية على الأداء العام للمشروعات، وأكدت أن دمج ممارسات الاستدامة في جميع مراحل المشروع يسهم في رفع احتمالية نجاحه وتحقيق قيمة طويلة الأجل للمنظمة وأصحاب المصلحة.

وفيما يتعلق بالدراسات العربية، فقد أظهرت نتائجها اهتمامًا متزايدًا بموضوع الاستدامة في إدارة المشاريع، إلا أن هذا الاهتمام ما يزال أقل من الدراسات الأجنبية من حيث التنوع والتطبيق العملي. فقد ركزت دراسة القاضي وآخرين (2024) على تحديد عناصر الاستدامة التي يمكن دمجها في إدارة المشاريع الإنشائية، وتوصلت إلى وجود تسعة وثلاثين عنصرًا تمثل الأساس لتطبيق الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في المشاريع، كما أوصت بإعداد أطر تطبيقية تساعد مديري المشاريع على تنفيذ ممارسات الاستدامة بصورة منهجية. أما دراسة الحربي (2023)، فقد ركزت على البعد البيئي فقط، وأثبتت وجود أثر إيجابي لأساليب البناء الحديثة في تحسين كفاءة استخدام الموارد وتقليل الهدر، إلا أنها لم تتناول البعدين الاقتصادي والاجتماعي بصورة متكاملة. في حين تناولت دراسة ابن ربيعة (2019) مفهوم الاستدامة من منظور نظري، مؤكدة أن نجاح المشاريع الحديثة أصبح يعتمد على تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، إلى جانب الالتزام بعناصر الوقت والتكلفة والجودة.

ومن خلال المقارنة بين الدراسات العربية والأجنبية، يتضح وجود اتفاق عام على أن تطبيق مبادئ الاستدامة يسهم في تعزيز نجاح المشاريع وتحسين كفاءة الأداء، إلا أن الدراسات الأجنبية تميزت باستخدام أساليب تحليل إحصائية متقدمة، مثل نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) و (PLS-SEM)، إضافة إلى اعتمادها على عينات كبيرة ومتنوعة، مما منح نتائجها قوة أكبر من الناحية الإحصائية. في المقابل، اعتمدت معظم الدراسات العربية على المنهج الوصفي أو التحليلي، مع محدودية الدراسات التطبيقية التي اختبرت نماذج عملية داخل بيئات العمل، وهو ما يشير إلى الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات التطبيقية في البيئة العربية.

كما تبين أن غالبية الدراسات السابقة أجريت في قطاعات الإنشاءات، والصناعة، والبنية التحتية، أو تناولت إدارة المشاريع بصورة عامة، بينما لم تحظ مشاريع إدارة المرافق بالنصيب الكافي من البحث، رغم أنها تمثل أحد القطاعات الحيوية التي ترتبط بصورة مباشرة بإدارة الأصول، والتشغيل، والصيانة، وترشيد استهلاك الموارد، وتحقيق الكفاءة التشغيلية. ويزداد هذا الاحتياج في المملكة العربية السعودية في ظل التوسع الكبير في مشاريع البنية التحتية والمرافق، وما تتطلبه رؤية المملكة 2030 من تبني ممارسات تحقق الاستدامة ورفع كفاءة الإنفاق وتحسين جودة الخدمات.

ومن ناحية أخرى، أظهرت المقارنة أن الدراسات السابقة اختلفت في مؤشرات قياس نجاح المشاريع؛ إذ اعتمدت بعض الدراسات على المؤشرات التقليدية المتمثلة في الوقت والتكلفة والجودة، بينما وسعت دراسات أخرى مفهوم النجاح ليشمل رضا أصحاب المصلحة، وتحقيق القيمة المؤسسية، واستدامة نتائج المشروع، وكفاءة استخدام الموارد، وهو ما يعكس التطور الذي شهده مفهوم نجاح المشاريع في الأدبيات الحديثة. وتستفيد الدراسة الحالية من هذا التطور من خلال تبني مفهوم شامل لنجاح المشاريع يجمع بين المؤشرات التقليدية والمؤشرات الحديثة، بما يتناسب مع طبيعة مشاريع إدارة المرافق.

كما يلاحظ أن معظم الدراسات السابقة ركزت على قياس العلاقة بين أبعاد الاستدامة ونجاح المشاريع من خلال الأساليب الإحصائية، دون تقديم نموذج تطبيقي يوضح آلية دمج الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية داخل المشروع، أو كيفية متابعة تنفيذها وقياس نتائجها بصورة عملية. وفي المقابل، تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم إطار مقترح يمكن الاستفادة منه في مشاريع إدارة المرافق بالمملكة العربية السعودية، بما يساهم في تحويل المفاهيم النظرية إلى ممارسات عملية قابلة للتطبيق مستقبلاً.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وصياغة أهدافها وتسؤلاتها وفرضياتها، واختيار المتغيرات الرئيسية، وبناء الإطار النظري، وتحديد المنهجية المناسبة وأداة جمع البيانات، بالإضافة إلى اختيار مؤشرات نجاح المشاريع وأبعاد الاستدامة التي سيتم قياسها. كما أسهمت تلك الدراسات في تحديد الفجوة البحثية التي تستند إليها الدراسة الحالية، والمتمثلة في محدودية الدراسات التي تناولت أثر الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للاستدامة في تعزيز نجاح مشاريع إدارة المرافق في المملكة العربية السعودية.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن الدراسات السابقة شكلت قاعدة علمية متينة للدراسة الحالية، وأكدت أهمية الاستدامة باعتبارها أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في نجاح المشاريع، إلا أنها كشفت في الوقت نفسه عن الحاجة إلى مزيد من الدراسات التطبيقية التي تركز على قطاع إدارة المرافق في المملكة العربية السعودية. ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة من خلال تطوير إطار مقترح يستند إلى نتائج الدراسة، يوضح آلية تعزيز تطبيق أبعاد الاستدامة في مشاريع إدارة المرافق، بما يساهم في دعم الممارسات الإدارية وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030

الفجوة البحثية

من خلال مراجعة وتحليل الدراسات السابقة العربية والأجنبية، يتضح أن موضوع الاستدامة في إدارة المشاريع حظي باهتمام متزايد خلال السنوات الأخيرة، إلا أن هذا الاهتمام تركز في الغالب على دراسة أثر ممارسات الاستدامة في المشاريع الإنشائية، أو في إدارة المشاريع بصورة عامة، مع قلة الدراسات التي تناولت مشاريع إدارة المرافق باعتبارها قطاعاً مستقلاً له خصائصه التشغيلية والإدارية.

كما أظهرت المراجعة أن معظم الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي أو الدراسات الميدانية باستخدام الاستبانات لقياس العلاقة بين أبعاد الاستدامة ونجاح المشاريع، في حين أن الدراسات التي قدمت نماذج أو أطراً تطبيقية لتفعيل ممارسات الاستدامة داخل مشاريع إدارة المرافق ما تزال محدودة، خاصة في البيئة العربية بشكل عام، وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص.

ومن جانب آخر، ركزت بعض الدراسات على أحد أبعاد الاستدامة بصورة منفصلة، كالاستدامة البيئية أو الاقتصادية، بينما أغفلت دراسة الأبعاد الثلاثة للاستدامة (الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية) بصورة متكاملة وتحليل أثرها المشترك في نجاح مشاريع إدارة المرافق.

كذلك، لوحظ أن غالبية الدراسات اعتمدت في قياس نجاح المشاريع على المؤشرات التقليدية المتمثلة في الوقت والتكلفة والجودة، في حين أن الأدبيات الحديثة تؤكد أهمية تضمين مؤشرات أخرى مثل رضا أصحاب المصلحة، وتحقيق القيمة، واستدامة نتائج المشروع، وهو ما لم يحظ بالاهتمام الكافي في العديد من الدراسات السابقة.

وبناءً على ما سبق، تتمثل الفجوة البحثية في غياب دراسة تطبيقية تقدم إطاراً مقترحاً لدمج أبعاد الاستدامة الثلاثة في مشاريع إدارة المرافق بالمملكة العربية السعودية، مع تقييم أثر هذا التطبيق في مؤشرات نجاح المشاريع وفق المفاهيم الحديثة لإدارة المشاريع. وتسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم إطار مقترح يمكن للجهات الحكومية والخاصة الاستفادة منه في تعزيز نجاح مشاريع إدارة المرافق وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

تمهيد

تستند الدراسة الحالية إلى مجموعة من المنطلقات والنظريات الإدارية التي تفسر العلاقة بين تطبيق أبعاد الاستدامة ونجاح المشاريع، حيث تسهم هذه النظريات في بناء الإطار العلمي للدراسة، وتوضيح الأسس التي يقوم عليها النموذج التطبيقي المقترح. وقد تم اختيار هذه النظريات لارتباطها المباشر بموضوع الدراسة وقدرتها على تفسير كيفية توظيف ممارسات الاستدامة في تحسين أداء المشاريع وتعزيز فرص نجاحها.

(Triple Bottom Line Theory) نظرية الخط الثلاثي للاستدامة

من أبرز النظريات التي تناولت John Elkington (1997) تُعد نظرية الخط الثلاثي للاستدامة التي قدمها مفهوم الاستدامة في الإدارة الحديثة. وترتكز النظرية على أن نجاح المنظمات لا ينبغي أن يُقاس من خلال النتائج المالية فقط، وإنما من خلال تحقيق التوازن بين ثلاثة أبعاد رئيسية هي: البعد الاقتصادي، والبعد البيئي، والبعد الاجتماعي.

ويركز البعد الاقتصادي على تحقيق الكفاءة في استخدام الموارد وتعظيم القيمة الاقتصادية للمشروعات، بينما يهتم البعد البيئي بالحد من الآثار البيئية السلبية للمشروعات من خلال الاستخدام الرشيد للموارد وتقليل النفايات والانبعاثات. أما البعد الاجتماعي فيعني بتحسين بيئة العمل، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية والمحافظة على حقوق أصحاب المصلحة.

وتستند الدراسة الحالية إلى هذه النظرية باعتبارها الإطار الرئيس لقياس أبعاد الاستدامة وتحليل أثرها في نجاح مشاريع إدارة المرافق.

نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholder Theory)

من النظريات الأساسية في مجال الإدارة (Freeman 1984) تُعد نظرية أصحاب المصلحة التي قدمها وإدارة المشاريع. وتفترض هذه النظرية أن نجاح المشروع يعتمد على قدرة المنظمة على تحقيق التوازن بين احتياجات وتوقعات جميع أصحاب المصلحة، مثل العملاء، والموظفين، والموردين، والمجتمع، والجهات التنظيمية.

وتشير النظرية إلى أن إشراك أصحاب المصلحة في مراحل المشروع المختلفة، والاستجابة لمتطلباتهم، يسهم في تقليل المخاطر، وتحسين جودة القرارات، وزيادة فرص نجاح المشروع واستدامة نتائجه.

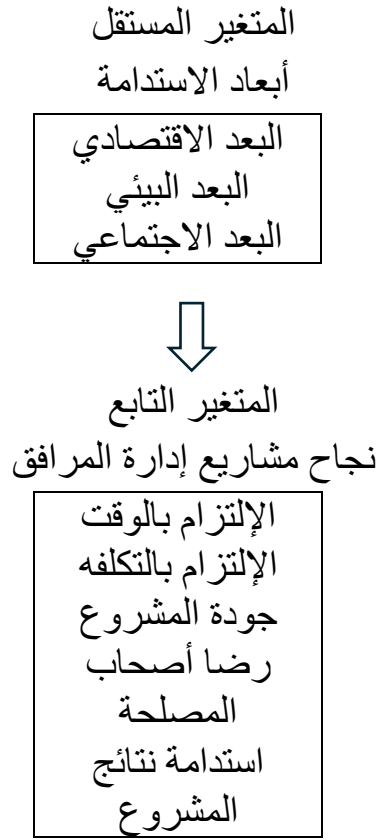
وتستفيد الدراسة الحالية من هذه النظرية في تفسير العلاقة بين تطبيق ممارسات الاستدامة وتحقيق رضا أصحاب المصلحة، بوصفه أحد أهم مؤشرات نجاح المشاريع.

نظرية الموارد والقدرات (Resource-Based View Theory)

توضح نظرية الموارد والقدرات أن المنظمات تستطيع تحقيق ميزة تنافسية مستدامة عندما تمتلك موارد وقدرات يصعب تقليدها من قبل المنافسين، وتتمكن من استثمارها بكفاءة في تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

وفي مجال إدارة المشاريع، تمثل ممارسات الاستدامة أحد الموارد التنظيمية المهمة التي تسهم في تحسين كفاءة استخدام الموارد، وتقليل التكاليف، وتعزيز الابتكار، ورفع القدرة على إدارة المخاطر، مما ينعكس إيجاباً على نجاح المشاريع واستدامة نتائجها.

وبناءً على ذلك، تعتمد الدراسة الحالية على هذه النظرية لتفسير كيفية توظيف ممارسات الاستدامة في تحسين أداء مشاريع إدارة المرافق وتحقيق نتائج مستدامة.



شكل (1): النموذج النظري للدراسة

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة

يتكون النموذج النظري للدراسة من متغير مستقل ومتغير تابع، كما هو موضح فيما يلي

المتغير المستقل: أبعاد الاستدامة

- الاستدامة الاقتصادية
- الاستدامة البيئية
- الاستدامة الاجتماعية

المتغير التابع: نجاح مشاريع إدارة المرافق

- الالتزام بالوقت
- الالتزام بالتكلفة
- جودة المشروع
- رضا أصحاب المصلحة
- استدامة نتائج المشروع

المنهجية وطرق البحث

تمهيد

يتناول هذا الفصل المنهجية العلمية التي اعتمدت عليها الدراسة لتحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها واختبار فرضياتها، وذلك من خلال توضيح منهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وأداة جمع البيانات، وإجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، وآلية جمع البيانات، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

وقد روعي في اختيار المنهجية توافقها مع طبيعة الدراسة وأهدافها، بما يسهم في الوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن الاعتماد عليها في تفسير العلاقة بين تطبيق أبعاد الاستدامة وتعزيز نجاح مشاريع إدارة المرافق في المملكة العربية السعودية، والخروج بتوصيات تسهم في تطوير الممارسات الإدارية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يهدف إلى وصف وتحليل العلاقة بين أبعاد الاستدامة (الاقتصادي، والبيئي، والاجتماعي) ونجاح مشاريع إدارة المرافق في المملكة العربية السعودية، بالاعتماد على البيانات التي يتم جمعها من أفراد مجتمع الدراسة.

وتندرج الدراسة ضمن الدراسات الكمية، حيث سيتم جمع البيانات باستخدام الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسية للدراسة، والتي ستوجه إلى عينة من المختصين في إدارة المشاريع وإدارة المرافق في الجهات الحكومية والقطاع الخاص. وسيتم تصميم الاستبانة في ضوء الأدبيات العلمية والدراسات السابقة، بما يضمن قياس متغيرات الدراسة بصورة دقيقة.

وسيتم تحليل البيانات باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics (الإصدار 29)، من خلال تطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، وتحليل العلاقة بين أبعاد الاستدامة ونجاح مشاريع إدارة المرافق.

كما تسعى الدراسة إلى الاستفادة من النتائج التي سيتم التوصل إليها في بناء إطار مقترح يوضح آلية تعزيز تطبيق أبعاد الاستدامة في مشاريع إدارة المرافق، بما يساهم في دعم متخذي القرار وتطوير الممارسات الإدارية وتحسين نجاح المشاريع في المملكة العربية السعودية

اعتمدت الدراسة على نوعين من البيانات

أولاً: البيانات الثانوية

تمثلت في الكتب العلمية، والمقالات المحكمة، ورسائل الدراسات العليا، وتقارير المنظمات المهنية، والمعايير (PMBOK) الصادرة عن الجهات المتخصصة في إدارة المشاريع والاستدامة، مثل دليل إدارة المشاريع والأدبيات العلمية المنشورة في المجالات المحكمة، (PMI) وتقارير معهد إدارة المشاريع، (Guide)

ثانياً: البيانات الأولية

سيتم الحصول على البيانات الأولية من خلال توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة من المختصين في إدارة المشاريع وإدارة المرافق، ثم جمع الاستجابات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة

مجتمع وعينة الدراسة :

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في العاملين في مجال إدارة المرافق بالمملكة العربية السعودية، في كل من القطاعين الحكومي والخاص، ممن ترتبط طبيعة أعمالهم بإدارة مشاريع المرافق أو التخطيط لها أو تنفيذها أو الإشراف عليها. ويشمل مجتمع الدراسة مديري المشاريع، ومديري إدارة المرافق، والمهندسين، والمشرفين، والمتخصصين في التشغيل والصيانة، إضافة إلى المختصين في مجالات الاستدامة وإدارة الأصول.

وقد تم اختيار هذا المجتمع لكونه يمثل الفئة الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة، حيث يمتلك أفرادها الخبرة العملية والمعرفة الكافية بممارسات الاستدامة وإدارة المشاريع، مما يمكنهم من تقييم مستوى تطبيق الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للاستدامة، وبيان أثرها في تعزيز نجاح مشاريع إدارة المرافق. كما يُتوقع أن

تسهم آراؤهم وخبراتهم في توفير بيانات دقيقة وموثوقة تساعد في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها واختبار فرضيات

عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة على أسلوب العينة القصدية، وهو أحد أساليب العينات غير الاحتمالية، حيث يتم اختيار أفراد العينة من الأشخاص الذين يمتلكون الخبرة والمعرفة المباشرة بموضوع الدراسة، بما يضمن الحصول على بيانات دقيقة وموثوقة تتوافق مع أهداف البحث وطبيعته. ويُعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب ملائمة للدراسات التطبيقية التي تستهدف فئات متخصصة تمتلك المعرفة الكافية بمتغيرات الدراسة.

وسيتم اختيار أفراد العينة من العاملين في مجال إدارة المرافق بالمملكة العربية السعودية، سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص، ممن لديهم خبرة عملية في إدارة مشاريع المرافق أو الإشراف عليها أو المشاركة في تنفيذها. وتشمل العينة مديري المشاريع، ومديري إدارة المرافق، والمهندسين، والمشرفين، والمتخصصين في التشغيل والصيانة، لما يمتلكونه من خبرات عملية تمكنهم من تقييم مستوى تطبيق الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للاستدامة، وبيان أثرها في نجاح مشاريع إدارة المرافق.

وسيتم تحديد حجم العينة وفق الأساليب الإحصائية المناسبة لتحديد حجم العينات في الدراسات الكمية، بما يحقق تمثيلاً مناسباً لمجتمع الدراسة ويضمن الوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها ضمن حدود الدراسة. كما ستراعى مجموعة من المعايير عند اختيار أفراد العينة، من أهمها سنوات الخبرة، وطبيعة جهة العمل، والمسمى الوظيفي، ومدى المشاركة في إدارة مشاريع المرافق أو تنفيذها، وذلك بهدف الحصول على عينة متنوعة تعكس واقع قطاع إدارة المرافق في المملكة العربية السعودية.

وسيتم جمع البيانات من أفراد العينة باستخدام أداة الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها، ثم تُحلل البيانات (الإصدار 29)، من خلال تطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة IBM SPSS Statistics باستخدام برنامج للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، وتحليل العلاقة بين تطبيق أبعاد الاستدامة ونجاح مشاريع إدارة المرافق.

وتهدف الدراسة من خلال هذه العينة إلى الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تسهم في تقييم أثر تطبيق الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للاستدامة في نجاح مشاريع إدارة المرافق، وبناء إطار مقترح يستند الى نتائج الدراسة يمكن أن تستفيد منه الجهات الحكومية والقطاع الخاص في تطوير ممارسات إدارة المرافق، وتحسين كفاءة المشاريع، وتعزيز تحقيق أهداف التنمية المستدامة بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، وقدرتها على جمع بيانات كمية من عدد مناسب من أفراد العينة، بما يتيح تحليلها إحصائياً واستخلاص نتائج يمكن الاعتماد عليها في الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها. كما تعد الاستبانة من أكثر الأدوات استخداماً في الدراسات الوصفية والتحليلية التي تهدف إلى قياس اتجاهات الأفراد وآرائهم تجاه متغيرات محددة.

وقد تم إعداد الاستبانة بالاستناد إلى الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الاستدامة في إدارة المشاريع ونجاح المشاريع، إضافة إلى الاستفادة من المراجع والمعايير المهنية المرتبطة بإدارة المشاريع وإدارة المرافق والاستدامة. كما روعي عند إعداد فقرات الاستبانة أن تكون واضحة ومباشرة ومرتبطة بمتغيرات الدراسة، وأن تغطي الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للاستدامة، إلى جانب مؤشرات نجاح مشاريع إدارة المرافق.

وتتكون الاستبانة من قسمين رئيسين، على النحو الآتي:

القسم الأول: البيانات العامة للمشاركين

يتضمن هذا القسم مجموعة من البيانات الديموغرافية والوظيفية التي تساعد في وصف خصائص أفراد العينة، ومن أبرزها:

- المسمى الوظيفي
- المؤهل العلمي.
- سنوات الخبرة.
- طبيعة جهة العمل.
- القطاع الذي يعمل فيه المشارك.
- مدى المشاركة في إدارة مشاريع المرافق أو تنفيذها أو الإشراف عليها.
- مستوى المعرفة أو الخبرة بممارسات الاستدامة

وتهدف هذه البيانات إلى التعرف على خصائص أفراد العينة، وتحليل الفروق في استجاباتهم وفقًا لبعض المتغيرات الشخصية والوظيفية عند الحاجة.

القسم الثاني: محاور الاستبانة

يتضمن هذا القسم الفقرات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، ويتكون من محورين رئيسيين:

المحور الأول: أبعاد الاستدامة

يهدف هذا المحور إلى قياس مستوى تطبيق أبعاد الاستدامة في مشاريع إدارة المرافق، ويتضمن الأبعاد الآتية:

أولاً: البعد الاقتصادي

يقيس هذا البعد مدى اهتمام مشاريع إدارة المرافق بكفاءة استخدام الموارد المالية، وخفض التكاليف التشغيلية، وتحسين الإنتاجية، ورفع كفاءة الإنفاق، وتقليل الهدر، وتحقيق قيمة اقتصادية مستدامة للمشروع.

ثانيًا: البعد البيئي

يقيس هذا البعد مستوى تطبيق الممارسات البيئية في مشاريع إدارة المرافق، مثل ترشيد استهلاك الطاقة والمياه، وتقليل النفايات والانبعاثات، وتحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية، وتطبيق الممارسات والتقنيات الصديقة للبيئة.

ثالثًا: البعد الاجتماعي

يقيس هذا البعد مستوى الاهتمام بالعاملين وأصحاب المصلحة والمجتمع، من خلال توفير بيئة عمل آمنة، وتعزيز المشاركة، وتحسين جودة الخدمات، ورفع مستوى رضا المستفيدين، والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية.

المحور الثاني: نجاح مشاريع إدارة المرافق

يهدف هذا المحور إلى قياس مستوى نجاح مشاريع إدارة المرافق، ويتضمن المؤشرات الآتية:

أولاً: الالتزام بالوقت

يقيس مدى قدرة المشروع على تنفيذ الأعمال والأنشطة وفق الجدول الزمني المعتمد، والحد من التأخير في إنجاز المهام.

ثانيًا: الالتزام بالتكلفة

يقيس مدى قدرة المشروع على الالتزام بالميزانية المعتمدة، وتقليل التجاوزات المالية، وتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد.

ثالثاً: جودة المشروع

يقيس مدى تحقيق المشروع لمتطلبات الجودة، وتقديم مخرجات وخدمات تتوافق مع المعايير والمواصفات المطلوبة.

رابعاً: رضا أصحاب المصلحة

يقيس مستوى رضا العملاء والمستفيدين والعاملين والجهات ذات العلاقة عن نتائج المشروع والخدمات المقدمة.

خامساً: استدامة نتائج المشروع

يقيس مدى استمرار نتائج المشروع ومنافعه على المدى الطويل، وقدرته على تحقيق قيمة مستدامة للجهة والمستفيدين.

مقياس الاستجابة

سيتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة، بحيث تدرج الإجابات على النحو الآتي:

- لا أوافق بشدة.
- لا أوافق.
- محايد.
- أوافق.
- أوافق بشدة.

ويتيح هذا المقياس تحويل آراء أفراد العينة إلى بيانات كمية يمكن تحليلها إحصائياً، كما يساعد في قياس مستوى تطبيق أبعاد الاستدامة ومستوى نجاح مشاريع إدارة المرافق.

للتأكد من صدق الاستبانة، سيتم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في إدارة المشاريع وإدارة المرافق والاستدامة ومناهج البحث العلمي. وسيُطلب من المحكمين تقييم وضوح الفقرات، ومدى ارتباطها بمتغيرات الدراسة، وسلامة صياغتها اللغوية، ومدى ملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

وسيتم إجراء التعديلات المقترحة من المحكمين، سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وصولاً إلى الصورة النهائية للاستبانة. كما سيتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمحور الذي تنتمي إليه.

ثبات أداة الدراسة

سيتم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وذلك لقياس مدى الاتساق الداخلي بين فقرات كل محور من محاور الدراسة. ويُعد معامل الثبات مقبولاً إذا بلغت قيمته 0.70 فأكثر، بينما تشير القيم الأعلى إلى ارتفاع مستوى ثبات الأداة وإمكانية الاعتماد عليها في جمع البيانات.

الدراسة الاستطلاعية

قبل تطبيق الاستبانة على العينة الأساسية، سيتم تنفيذ دراسة استطلاعية على عينة محدودة من أفراد مجتمع الدراسة، بهدف التأكد من وضوح الفقرات وسهولة فهمها، وتحديد الوقت اللازم للإجابة عنها، واكتشاف أي صعوبات قد تواجه المشاركين أثناء تعبئة الاستبانة.

كما ستستخدم نتائج الدراسة الاستطلاعية في حساب مؤشرات الصدق والثبات الأولية، وإجراء التعديلات اللازمة على الأداة قبل توزيعها بصورتها النهائية.

إجراءات توزيع الاستبانة وجمعها

سيتم توزيع الاستبانة إلكترونياً على أفراد العينة من خلال الوسائل المناسبة، مع توضيح هدف الدراسة وأهمية المشاركة فيها، والتأكيد على أن البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وأن إجابات المشاركين ستعامل بسرية تامة.

وبعد استكمال جمع الاستجابات، سيتم مراجعتها للتأكد من اكتمالها وصلاحياتها للتحليل، ثم إدخالها إلى برنامج ، تمهيداً لتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. IBM SPSS Statistics

ويسهم استخدام الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة للدراسة في جمع بيانات كمية منظمة، تساعد في قياس مستوى تطبيق أبعاد الاستدامة، وتحليل أثرها في نجاح مشاريع إدارة المرافق، وتقييم مدى ملاءمة الإطار المقترح للتطبيق في بيئة العمل بالمملكة

إجراءات تنفيذ الدراسة

ستنفذ الدراسة وفق مجموعة من الإجراءات العلمية المنظمة، بما يضمن تحقيق أهدافها والإجابة عن تساؤلاتها واختبار فرضياتها، وذلك من خلال الخطوات الآتية:

1.

مراجعة الأدبيات العلمية والدراسات السابقة المتعلقة بالاستدامة وإدارة المشاريع وإدارة المرافق، والاستفادة منها في بناء الإطار النظري للدراسة.

2.

تحديد مشكلة الدراسة وصياغة أهدافها وتساؤلاتها وفرضياتها، وتحديد المتغيرات الرئيسة التي ستعتمد عليها الدراسة.

3.

إعداد أداة الدراسة بالاعتماد على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتحقق من صدقها، وإجراء التعديلات اللازمة قبل تطبيقها.

4.

تنفيذ دراسة استطلاعية للتأكد من وضوح فقرات الاستبانة وحساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا.

5.

توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، وجمع الاستجابات بعد استكمالها والتأكد من صلاحيتها للتحليل الإحصائي.

6.

تحليل البيانات باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics (الإصدار 29) واختبار فرضيات الدراسة.

7.

تحليل نتائج الدراسة، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها، ثم مناقشة النتائج في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة.

8.

استخلاص النتائج النهائية، وتقديم التوصيات والمقترحات التي تسهم في تعزيز تطبيق أبعاد الاستدامة وتحسين نجاح مشاريع إدارة المرافق في المملكة العربية السعودية

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، سيتم مراجعتها للتأكد من اكتمالها وصلاحياتها للتحليل، ثم ترميزها وإدخالها إلى برنامج IBM SPSS Statistics (الإصدار 29)، وذلك بهدف إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة التي تساعد في الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، وتحليل العلاقة بين أبعاد الاستدامة ونجاح مشاريع إدارة المرافق.

وسيتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة ومتغيراتها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الإحصاء الوصفي

سيتم استخدام الإحصاء الوصفي لوصف خصائص أفراد العينة، وتحليل استجاباتهم، من خلال استخدام:

- التكرارات (Frequencies).
- النسب المئوية (Percentages).
- المتوسطات الحسابية (Means).
- الانحرافات المعيارية (Standard Deviations).

وذلك بهدف التعرف على خصائص أفراد العينة، وقياس مستوى تطبيق أبعاد الاستدامة، ومستوى نجاح مشاريع إدارة المرافق، وتحديد درجة استجابة المشاركين على فقرات الاستبانة.

ثانياً: اختبار صدق وثبات أداة الدراسة

سيتم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في إدارة المشاريع والبحث العلمي، للتأكد من سلامة صياغة الفقرات ومدى ملاءمتها لقياس متغيرات الدراسة.

كما سيتم قياس صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمحور الذي تنتمي إليه، للتأكد من مدى اتساق فقرات كل محور.

أما ثبات أداة الدراسة، فسيتم قياسه باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، ويعد معامل الثبات مقبولاً إذا بلغت قيمته (0.70) فأكثر، بينما تشير القيم المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الاتساق الداخلي وإمكانية الاعتماد على الأداة في جمع البيانات

ثالثاً: الإحصاء الاستدلالي

سيتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الاستدلالية المناسبة لطبيعة الدراسة، وذلك بهدف اختبار فرضيات الدراسة وتحليل العلاقة بين متغيراتها، وتشمل ما يأتي:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation): لقياس قوة واتجاه العلاقة بين أبعاد الاستدامة (الاقتصادي، والبيئي، والاجتماعي) ونجاح مشاريع إدارة المرافق.

تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression): لقياس أثر أبعاد الاستدامة في نجاح مشاريع إدارة المرافق، وتحديد مقدار إسهام كل بعد من أبعاد الاستدامة في تفسير التغير في المتغير التابع.

•

اختبار (T-Test): لدراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية عندما يكون عدد المجموعات مجموعتين فقط.

•

تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA): لدراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة عندما يزيد عدد المجموعات عن مجموعتين، وذلك وفقاً للمتغيرات الديموغرافية مثل المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، أو المسمى الوظيفي، عند الحاجة.

وسيتبع اعتماد مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) للحكم على معنوية النتائج واختبار فرضيات الدراسة، حيث تُعد النتائج ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة (Sig.) أقل من (0.05).

وبعد الانتهاء من إجراء التحليلات الإحصائية، سيتم تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، مع مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، وصولاً إلى استخلاص النتائج النهائية وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تساهم في تعزيز تطبيق أبعاد الاستدامة وتحسين نجاح مشاريع إدارة المرافق في المملكة العربية السعودية، بما يدعم الممارسات الإدارية ويحقق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية :

تقتصر الدراسة على تحليل أثر تطبيق الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للاستدامة في نجاح مشاريع إدارة المرافق، مع تقديم إطار مقترح يستند إلى نتائج الدراسة

الحدود المكانية

تقتصر الدراسة على مشاريع إدارة المرافق المنفذة داخل المملكة العربية السعودية

الحدود البشرية

تشمل الدراسة مديري المشاريع، ومديري إدارة المرافق، والمهندسين، والمختصين في التشغيل والصيانة والعاملين في الجهات الحكومية والخاصة ذات العلاقة بإدارة المرافق

الحدود الزمنية

تُطبق الدراسة خلال العام الجامعي 2026م، وتعتمد على البيانات المتاحة خلال فترة تنفيذ الدراسة

مراجع الإطار النظري

Elkington, J. (1997). Cannibals with Forks: The Triple Bottom Line of 21st Century Business. Capstone.

Freeman, R. E. (1984). Strategic Management: A Stakeholder Approach. Pitman.

Project Management Institute. (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) (7th ed.). PMI.

Shenhar, A. J., & Dvir, D. (2007). Reinventing Project Management. Harvard Business School Press.

Silvius, A. J. G., & Schipper, R. (2020). Developing Sustainability Competence in Project Management. Journal of Cleaner Production, 248.

مراجع نجاح المشاريع

Ika, L. A. (2009). Project Success as a Topic in Project Management Journals. *Project Management Journal*, 40(4), 6–19.

Mir, F. A., & Pinnington, A. H. (2014). Exploring the Value of Project Management. *International Journal of Project Management*, 32(2), 202–217.

Carvalho, M. M., & Rabechini, R. (2017). Can Project Sustainability Management Impact Project Success? *International Journal of Project Management*, 35(6), 1120–1132.

مراجع إدارة المرافق

Elmualim, A., Shockley, D., Valle, R., Ludlow, G., & Shah, S. (2010). Barriers and Commitment of Facilities Management Profession to the Sustainability Agenda. *Building and Environment*, 45(1), 58–64.

Jensen, P. A., van der Voordt, T., & Coenen, C. (2018). The Added Value of Facilities Management. *Facilities*, 36(11/12), 560–582.

مراجع الاستدامة

Sabini, L., Muzio, D., & Alderman, N. (2019). 25 Years of Sustainability in Project Management Literature. *International Journal of Project Management*, 37(7), 820–838.

Martens, M. L., & Carvalho, M. M. (2017). Key Factors of Sustainability in Project Management Context. *International Journal of Project Management*, 35(6), 1084–1102.

Khalifeh, A., Farrell, P., & Al-Edenat, M. (2020). The Impact of Project Sustainability Management on Project Success: A Systematic Literature Review.

مراجع المنهجية

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (5th ed.). SAGE Publications.

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). *Research Methods for Business Students* (8th ed.). Pearson.

Sekaran, U., & Bougie, R. (2020). *Research Methods for Business: A Skill-Building Approach* (8th ed.). Wiley.

Hair, J. F., Black, W. C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (2019). *Multivariate Data Analysis* (8th ed.). Cengage.